



## رسالة لن تصل..

حينما اعترفت لك بحبي

كنت اجلس في زاوية الغرفة

وفي مساء مختلف لكن المكان نفسه و نفس الزاوية

كان قرارك بالرحيل.. مشكلتي الوحيدة اني مازلت اعيش في نفس الزاوية ...

بجسد منهك لايقوى على تحمل المزيد من الألم ، و روح تصارع رغبة  
عارمة في البكاء

هو ليس جميعنا في هذه الدنيا سنلتقي بشخص لن ننساه الذاكرة و العجيب أنه  
لن يكون لنا ستعجب به ستكون به جميع المواصفات التي قد نقشها قلبك في  
عقلك سيكون أنت في مكان آخر ستعيش معه حياة مختلفة لن تقدر أن تقترب  
ولا أن تبتعد هو مرة صديقك و مرة أخرة غريبك وتمضي الأيام تتمنى أن  
تجد سببا لتكرهه ولن تجد، تخشى التعلق به و انت قد فعلت حقا و أحيانا  
أحيانا فقط ستظن انه لك لكنك ستأخذ بتهيدة صامته و تقول هو ليس لي

مقتبس

لا يحزن الأنسان من الفراق نفسه مثلما يحزن حين يرى كل شعور عاشه كل  
شيء ضحى به كل الضحكات التي ضحكها كل الأحلام الذي بناها كل شيء  
قدمه يذهب أدراج الريح

## 15 4 رسالة لن تصل

كان المفروض اليوم نلتقي اليوم عيد ميلادك بس افترقنا قبل ما نلتقي كان في  
ببالي خطط كثير و كنت حابب اعمل مفاجآت كثير بس هلق مافي قدامي غير  
لابتوب خليني فش خلقي و اكتب رسالة مابعرف اذا لح تصلك بس كل عام و  
أنتي بخير

أدعيت نسيان

---

اكتشفت في هذا الغياب أن الفراق أحيانا يكون مفيدا يجعلنا نشعر بقيمة أولئك  
الذين فارقونا قبل أن ندرك قيمتهم بقلوبنا من دون أن ندرك أننا بدونهم لا  
شيء...

لو عدتي لي أعدك أني سأحبك بطريقة أفضل...

---

أدعيت نسيان

لكل منا شخص لم نستطع تخطيه تمر السنين و تتلاشى الأعوام لتأتي رسالة  
أقل من العادية لترجعك الى نقطة الصفر

أدعيت نسيان

---

## رسالة لن تصل..

مرحبا يا فقيدتي كيف حالك الآن ؟

أولا انا مشتاق لك جدا أعذريني لأنني بكيت منذ قليل حالي لم يتغير

مازلت أرفض اصدق أنك رحلتي ربما لأنني لم أتخطى بتقبيلك من شدة خوفي



اعذريني لأنني أنزوي وحدي وأبكي فقدانا لك فكل شيء ناقص من دونك

غيابك وحده لا ينتهي و كأنك الحقيقة الوحيدة في أكلوبة حياتي

هل يمكنني طلبك يا ملاكي؟

زوريني في الحلم دعيني أخبرك عن ما حصل في حياتي من بعد رحيلك

ارجوك ارجوك زوريني في منامي ارجوك...

---

أدعيت نسيان

قاتلت من أجلك العادات والتقاليد حاربت أناس أكثر من أجلك و أعلم أنني  
جرحت بعضهم من غير قصد ولكنك لطالما كنتي القضية الثابتة و مبدئي  
الذي لا يتغير رغم تغير الدنيا رغم هشاشة موقفي وضعف بنيتي إلا أن  
الحرب لأجلك كانت تعني لي الانتصار مهما كانت الكلفة التي مالت عليها  
ظروفنا ولأن الحياة لا تستحق من دونك انتظرت وصبرت و أغلقت كل نوافذ  
التي لا يطل نورها منك علي

و ها أنا الآن رغم صعوبة الموقف و انعدام قوتي وثقل روحي على جسدي  
أكتب لك و نورك يضيء عتمة سمائي وها أنا افترش بسمتك الجميلة لأجل  
صعوبة الطريق ومن أجل أعود أقوى فإني أتوسد عينيك لأحظ بعدها بثبات  
عميق لا يورق مضجعه إلا فكرة أنني لست معك كيف اكون لك و أنا لست  
معك معك في أجمل لحظات

أنت أول شخص أحبه بهذا العمق لم أخبرك بها يوماً... لم أستطع قولها لكنني  
 قلتها بيني وبين نفسي حين وجدتي أخاف من النهاية.... أخاف من ألا تكون  
 في حياتي في يوم من الأيام...

أخاف حزنك...

يوجعني وجعك...

و أظير فرحاً بسعادتك...

ربما انقطع بيننا الحديث الآن... و ربما لكل منا ظروف تحولنا عن  
 الاجتماع... لكن فلتعلم أنك كنت كبير جداً في قلبي... كبير كبير كل وجع  
 اذقتني إياه

في غيابك دمتي بخير

وانا بعد ذلك الموقف الذي حصل في الواحد والعشرين من فبراير

اصبحت شخصا خائفا من كل شيء أصبحت أخاف من الصوت المرتفع  
أخاف من الأشياء التي تأتي البغطة يداي لا تتوقف ابدا عن الارتعاش جسدي  
بأكمله يرتجف خوفا من شيء مجهول

في كل يوم يتفاقم هذا الخوف حتى اصبحت اخاف من نفسي !!!

ومنك ومن المكان والزمان والأشخاص والعلاقات ...

أو حتى مواجهة هذا المجتمع ...

اصبنتي بالخوف المختلط مع الاشمئزاز



ولكنني أخاف من الاعتياد أخاف من لحظة أذكرك فيها ولا تغذ ذكراك في قلبي ولا تدمع عيني أخاف من لحظة اذكرك فيها و كأني اذكر شخص عادي أخاف من أن يعبر من امامي وجه يشبه وجهك رغم أنني أعلم أن لا وجه يشبه وجهك الا انعكاسك في المرأة،

اخاف من ان أضحك وانتي تحت ذلك الغطاء تبكين أشعر بخوف شديد عندما أتخيل ماذا سيحصل لي بعد عشر سنوات من فراقنا ما الحال الذي أصبحت عليه بعدك و ما هو حالك قد تكونين أما لثلاثة أبناء و تعملين في ذلك العمل الذي يناسب شهادتك الجامعية قد تكونين أعندي على فراقنا و أعندي ايضا على استقبال ذلك الرجل الذي دعت امه بزوجة الصالحة فأجابها الله و منحه أياك زوجة ستعتادين على أشياء كثيرة من دوني و لكني متقين أنك لن تنسيني فالحب الأول و لأصدق لا ينسى أبدا يا محبوبتي ، أما أنا.. فسأبقى على حالي هذا لا جديد يضاف ولا حال يذهب أعلم أنني لن أنسى لكني أخاف من الاعتياد لا أريد ان اعتاد على هذا الفراق ايد أن ابقى على حالي هذا أريد أ، تدمع عيني شوقاً وأن يعتصر قلبي حزنا على فراقنا، أريد أ، يزيد شيب شعري مع أ،ي لم أتخطى العشرون عام بعد و اريد أن يتعب عقلي من كثر تجولك فيه ولا أمانع ابدا أن بفقدان وزني كما فقدت قلبي، أخاف أن يعيدني لأعتياد كالسابق و كأنك ماكنتي يوما في حياتي لا أريد هذا...يا قلبي لا تعتاد و يا عيني أنهمري بالدموع و يا عقلي أبقا دائما منشغلة بها...

يارب أنني أخاف أن اعتاد فراقها فباعد بيني وبين ما أخشى يا الله...

لن تتوقف رسائل الشوق اليك فكل يوم انوي ان لا اهتم بك وكل يوم أنت أول من افتقده

ليس بوسع أحد أن يملأ مكان أحد, الأماكن في القلوب  
كبصمات الأصابع لا تتطابق أبدا

رحلت صغيرتي و رحلت روحي معها



كما قال المغني عبدالرحمان: وحلفت أنك لا تخون فختنتني و حلفت أنك لا  
تميل مع الهوى

لم اعهدك هكذا ها أنتي خنتيني و ملتي مع الهوى اعتقد انه سبب كافي لكرهك  
و نسيانك لكن انا لا استطيع كره موطني رغم خيانتة لي و لم أستطع نسيانه  
ليس لأنني أملك ذاكرة قوية بل لأن ذكراك منقوشة في قلبي مثل نقش في  
الحجر



## رسالة لن تصل..

عزيزتي التي تعرف نفسها امسية تشبهك أما بعد اليوم زار المطر مدينتي بعد انقطاع طويل كأنه يشعر بحاجتي إليه تعرفين أنني احب المطر كثيرا يعيدني الى طفولتي ويعيدني ايضاً للحظات كثيرة عشتها معك أكتب لك هذه الرسالة من على شرفة التي تعرفينها غلفتها بحنيني وأرسلتها مع الغيمة التي تعلو سماء المنزل عندما تصلك اقرئها على مهل و أرسلني لي ردك مع أقرب غيمة مجاورة لك عليها تصلني مع المطر القادم

الى اللقاء....

استسلم لأن لفقدانك بدأت اتعايش و أتأقلم بأنك لست من نصيبي ولعل في الأمر خير لا أراه رغم اني اريدك,

كانت أحد أمنياتي أن نشرب الشاي سوياً و ان ننظر لنجوم الساطعة في السماء وأن أتحدث مع القمر وهو في جانبي و أن اتفاخر بأنني تحدثت يوماً مع القمر كانت احد امنياتي أيضا ، أن اقارن بين سواد الليل و سواد شعرك من منهم أشد سواد وأن نضحك بصوت مرتفع على نكاتنا السخيفة أن نتذكر أيام الطفولة من منا كان أكثر شغبا من منا كان أكثر سعادة و نتفق بأنك أكثر جمالا و انا الأتعمس حضا، لكن كل هذه مجرد أمنيات لن تتحقق ابدا لأنك لست من نصيبي لكن لن أتوقف عن التمني يوماً

هل الشعور متبادل..؟؟

هل تفتقدني كما أفنقدك الآن ؟ هل تنتظرين النوم ولا تستطيعين بسبب تفكير بي؟ تغمضي عينيك ويأتي بذهنك لحظات كنت فيها معي تشتاقي لي وينتابك شعور الحاجة لي شعور أنك تريدني؟ ترهقك لأيام بمفردك ام أنك تستطيعين التحمل؟ هل تشبه روحك روعي هل أحببتي مثلما أحببتك ؟ أم أني رأيت انعكاسي عليك و كان من شدة حبي لك ..



ان كنتي تظني أن بمجرد رحيلك سأنساك أنتي مخطئ ، لأن رحيلك لم و لن يزيدني إلا اشتياقا لك و تعلق بك ، أصبحت لا أرى أحد غيرك وكأنك الوحيدة الموجودة في عالمي، أصبحت كلما أريد أن أنادي على أحد ما وجدنتي ألا و أناديه بأسمك وكان كل ناس أنتي كيف تنتظرين مني نسيانك و أنتي بداخلي ، كيف أنساكي و كل بضع ثواني تتسلل ذكرة من ذكرياتنا تحملني اليك مباشرة كل التفاصيل و كل الأشياء من حولي يذكرني بك ، أن كنتي تظني أنك ساعدتيني على نسيان برحيلك ، فأنتي مخطئة لم تعاديني أيدا بل ، القيتي بي بيديك الى جحيم الذكريات، ألقيتي بي الى حيث لا يمكنني العودة لنفسى أيدا ، وأن كنتي تظني أني سأنساكي بمجرد أنك رحلت فتأكدي بأن هذا لن يحدث أبدا

حكاية الأحلام المتكسرة بسعادة لا وجود لها والاحساس المدن بتعاسة البحث  
عن الرضا المفرط و الطمأنينة الزائغة ثمة أغنية لفيروز تقول إن تركتك  
برجع و إذا بقيت بجن لا ادراني ابقى ولا أدراني فل حبسي انت و حرיתי  
أنت و انت اللي بكرهو واللي بحبو أنت هل تلخص هذه الكلمات القليلة ما  
أريد قوله في رسالة دامت عامين...



لا أحد يستحق أن تتوجع أمامه ولا أحد سوف يقاسمك ما تعانيه ، فالألم  
شخصي كما أن المرض شخصي و الموت أيضا...

أخبرني ماذا حدث لك و أنت لست بقربي؟ هل أرهاقك الحنين مثلما أرهاقني؟  
هل اشتقت لي؟ هل زادت رغبتك بالحب أتجاهي؟ هل ما زلت بقلبك  
تساؤلات كثيرة بداخلي لم أجد لها إجابة...

أن الرجل الذي يقع في حب فتاة ولم تكن من نصيبه فإنه لن ينساها ابدا حتى  
لسنين طويلة ، يشواق لها و يخبئ في قلبه ، وعند سماع صوتها أو اسمها  
تزداد نبضات قلبه و يرتجف..

هل تعلم ماهو الحب من طرف واحد ؟

هو تلك السكين الذي ينغرس في قلبك بدون مسكن الام ، هو تلك الخيبة التي تمزق شعورك بدون سابق أنذار ، تشعر بالغيرة ولا تستطيع إعطاء ردة فعل ، تحب ولا تستطيع مصارحته ، تصمت لعله يفهم مقصدك لكنه لا يراك أصلا ، تحاول مواسة قلبك ولا يقتنع ،

الحب من طرف واحد يجعلك تقف في المنتصف تخاف أن تتكلم فتخسره و تخاف أن تصمت فيذهب لغيرك ، تقف ودمك ينزف لكن لا تستطيع الصراخ ،

لكن يصبح أكثر ألما عندما تراه مع غيرك و تعرف أنك أكثر من يستحقه ف تصرخ بدون صوت و و تعيش بدون قلب

أدعيت نسيان

---

أحيانا ؟

أفكر ماذا لو أننا اكتفينا باللحظة الأولى ؟

حين التقينا كالغرباء بالكاد نعرف أسماء بعضنا

و بعض الأشياء كنا نكتبها هنا و هناك ..

لماذا تبادلنا أسرارنا و شؤوننا الصغيرة

و تفاصيلنا التي لا يعرفها أحد

لماذا سقطنا في حفرة العشاق ؟

لماذا هي خرجت و انا بقيت معلق على أوتار عشقها...؟؟

أدعيت نسيان

---

أشتقت لك جدا اشتقت لصوتك و محادثتنا القديمة

أشتقت لحال كنا عليه قبل أن تبعدنا التقاليد

أشتقت لك يا من فقدته دون وداع كافي ...

سلاماً لقلبك من أعماق قلبي

اتعبتيني واتعبتي روجي فعلت المستحيل من أجل أن ارى ابتسامتك اعطيتك  
 مشاعري كلها كلها من اجل ان ارى ابتسامتك من اجل ان احظى معك حياة  
 مختلفة ، تمنيت ولو لمرة ان تبادليني الأهتمام استنفذت كل طاقتي من أجل أن  
 تبقيين معي ، احببتي غيري و أحببتك انتي أريدك أن تشعرني بما أشعر به  
 الآن ، ألا تشعرني باهتمامي لك او حتى بمقدار حبي لك و تضحياتي من أجلك  
 فعلت تلك الأشياء و لم تقدرني كل الأفعال كل الأفعال التي فعلتها من أجلك لو  
 أستطيع أن أهديك روجي لأهديتك لو بيدي لأهديتك قلبي من دون تردد ،  
 لكنك لم تلتفتي لي ولو مرة واحدة أراكي تفعلي كل شيء لغيري و انا افعل  
 المستحيل لأجلك ،

ألا ترين الفرق بيني و بينك

## ما أصعب النسيان

أحيانا اتسائل كيف اغلب العشاق تمكنوا من نسيان شخص كان في حياتهم شخص كان سند لهم ، كيف كيف نسوا لحظة التعارف و كيف نسوا جمال البداية هل هم أقوى مني ليستطيعوا النسيان بين ليلة وضحاها ؟ او ان ذاكرتهم ضعيفة لحد نسيان ضلعهم الثابت ، لما ذكره لم تنقش في قلوبهم مثلما ينقش النقاش على الحجر هل الحبيب الأولي ينسى ؟

سمعت شخص عابر يتكلم عن صعوبة النسيان ، يقول

الإنسان يتصور ان ينسى الحب الأول لكن الحقيقة أن لا وجود لنسيان كل ذكرى عشتها معها لا تمحى من عقلك هي مدفونة تحت ركام المشاعر و تبقى مدفونة في عقل الأنسان ، ستظهر هذه الذكره و تدفنك بدل منها



---

أدعيت نسيان

النسيان مثل ندبة لا تمحى حتى تمحى أنت حتى لو أحببت غيرها تعتقد ان  
الحب الثاني سيدفن الحب الأول لكن في الحقيقة الحب الأول موجود تحت  
ركام المشاعر ، تعتقد انك نسيتها لكنك تكذب على نفسك في الحقيقة ، الحب  
الأول لا ينسى ولا يمحي الحب الأول مثل نقش في الحجر لكن عشقك الأولي  
منقوش في القلب لا في الحجر

قلبي يؤلمني جدا كلما أتذكر انك لم تحاولي من أجلي أبدا لم تتمسكي بي عند  
الفراق تركتيني ارحل ببساطة جعلتيني أتجرع وحدي مرارا الصدق في  
الشعور و الأفراط في التوقع جعلتيني أرتشف وحدي غصة الوفاء والاخلاص  
لآخر رمق ، جعلتيني اعيش وحدي وجع الغياب و قساوة الوداع ، جعلتيني  
أبتلع وحدي ألم الانتظار و الاشتياق..

يؤلمني قلبي جدا كل ما أتذكر أنك خذلتيني حتى في الوداع

## ماذا لو عادت معذرة...؟؟

لم يفارق قلبي منذ ان غاب مازال يلهو في حياتي و كأنه لم يرحل ما زلت  
أراه وأسمع صوته بين ضجيج الجميع ، ما زلت ذكرياته تحوم حول رأسي  
كل ليلة...

لم يفارقني في مخيلتي في ذكرياتي في ليلي في وحدتي و في عز انشغالي ،  
كان و ما زال وسيبقى كما عاهدته على الحب الأبدي ، لم تفارقني صورتها  
المبتسمة مازالت تنظر الي كما أول مرة مبتسمة في وجهي و انا من فرط  
النظر الى صورتها شعرت انني لمست ملامحها مازلت احبها و أنتظرها كل  
يوم لتعود...

و أن عادت فأهلا به و سهلا سأرحب بها بحضن دافئ و أبتسامة بيضاء و  
بقلب صاف

يكفيني انها عادت معذرة...

أدعيت نسيان

---

قال الدرويش ...

لا شيء يضاهي رائحة من تحب ولو اعتصرت فرنسا بأكملها

سألني احدهم..؟؟

كيف كانت أول ليلة بعد الفراق...؟؟

قلت..!

افترقنا يوم الأربعاء و مرت أشهر ولم يأتي يوم الجمعة..!!

انا شخص لا أعتاد بسهولة ، شخص يحن أكثر من لازم شخص تخنقه الذكريات ولا يعرف كيف يتخلص منها... لقد كلفني التكيف مع غياب صديقي المفضل ليال طويلة بكيث فيها ، ايام لا تعد بالنسبة لي قضيتها وحيدا بين جدران غرفتي لقد كلفني غيابها نصف عمري او ربما عمري كله ... انا شخص لا ينسى بسهولة ، يتذكر كل من كان سببا في سيل الدموع من قلبي قبل عيني ، يتذكر كل الأماكن التي كسر فيها و كل اللحظات التي شعر فيها أنه لم يكن كافية ... انا شخص لا يعرف كيف يتجاوز بأقل الأضرار ، يظل دائما عالقا بين قلبي وعقلي و هذا المنتصف مخيف جدا ، لقد توقفت منذ فترة عن اضافة أناس جدد الى حياتي ، و توقفت عن المبادرة في الحديث ، في الأهتمام و في الحب ، ربما الآن كل أولئك الذين مروا في حياتي لم يتركوا سوى الجروح من بعدهم لقد تركوا وراءهم شخصا خائفة من فقدان ، انا شخص لم يستطع أن يشفى بعد من الخيبات شخصا لم يعد صالحا للعلاقات ارجو أن تفهموا يوما أن الحياة تدور و كما تدين تدان ...

## أما عن حزني...

فأنا هادئ هادئ يصعب علي البوح فيما يؤذيني و يحزني ، كنت أختار دأمة الكتمان ، أنا ذلك الرجل الصامد الذي يبكي لوحده و يظهر بوجه مبتسم ، لا أحب أن أكون ضعيف أمام من أعرفهم و من أجهلهم ، عندما أضعف يعرفني الجميع بأني قوي يحسدني الجميع على حياتي ظنا منهم أنني بخير دائما ، أحيانا اتسائل هل انا مبدع الى هذا الحد في أخفاء حزني...؟؟ أواسي الجميع و اهون الحياة عن الآخرين لكن عند المجيء لحزني أخفيه تماما لأن البوح لا يغير شيئا ودون جدوى منه ولا احد سوف يحمل همي بكبره أو مبالغتي بالتفاصيل ولا أحد سوف يحمل تقلبات مزاجي لذلك عندما يسألني شخص عابر لماذا انت فخور بنفسك ، أجيبه انا فخور بنفسي لأنني صامد و قوي ، و اتقبل كل شيء لوحدي و أتقبل الألام بجميع أنواعها..

## رسالة لن تصل..

الساعة الثالثة بعد منتصف الليل هاجت مشاعري و حنت شوقا اليك كيف اقنع قلبي وهو رافض الاقتناع انه لم بإمكانه الرجوع اليك كيف أخبره ن قلبك اصبح لغيري كيف أتقبل الأمر انه لم يعد بإمكانني ازعاجك في منتصف الليل و اتكلم لك عن ما حدث معي في اليوم و تستمعي لي من دون ملل ، كيف لم يعد بإمكانني مراسلتك و تحدث معك لساعات طويلة و اسمع صوتك الناعس و تنهيدتك ، من لي غيرك كان ينصحني و يهتم بي يضحك معي ويخفف على حزني ، في نفس هذا الوقت قبل سنة كنا معا نتكلم كان قلبي يدق بسرعة جنونية لسماع صوتك ، اهذا هو الحب الذين يقولون عنه رائع اما الحب الذي اعيشه في هذا الوقت وحدي ، كيف لك ان تنساني و انا لا اقوى على فراقك هل كنت تحبني فعلا ام كنتي تتشافي بي للتخلص من أمراضك تتركني ها أنا وحدي أصارع الم قلبي المحطم ، كيف اقتنع انه يجب علي ان انساك وانك كنت مصدر اذية لي فأنا اصارع تناقض ذاتي بين حبك و نسيانك بين كرهك واشتياقك ف والله قد عجزت عن فهم نفسي بسببك يا مصدر ما يحدث بي الآن



أحببتك هكذا بلا سبب دون قصد بغير مصلحة أحببت عيناك الداكنتان أحببت ضحكك التي لا تفارق مسمعي حتى وانت بعيد غمازتك التي تشبه ثقب الناي في كل ابتسامة تظهر نغمة لا اريد ان افارقها حاجبيك المقطبان حين تعبس ، بأختصار احب كل شيء فيك ، أحسست لأول مرة بكلام محمود درويش حين قال : أحببتك مرعما ليس لأنك الأجل بل لأنك الأعمق كانت كل تفاصيلك عميقة بعمق حبك في قلبي ...

لست ادري هل انا توهمت حبك لي بذات العمق ؟

ام انطفأت فيك كل تلك الأحاسيس ؟

تمنيته كثيرا ولا زلت اتمناك ، انتظرتك ولا يزال مشوار انتظاري طويل

هل سأجدك في اخر طريقي ؟ هل ستجمعنا الصدفة كما جمعتنا اول مرة

أم هل سيحن قلبك لروح سكن فيه يوما ؟

لم تكن المسافات يوما لتقرب شخصان او تبعدهما ، بل كانت تلك من فعل القلوب

سأنتظر قلبك أن يميز قلبي يوما ما

سأنتظر ك

انا لم اعد افهم النساء

ما الذي يدفع بأحدهم ...؟؟

أن تترك شخص احبها بجنون ما الذي دفعها أن تتركني وحيدا كسيرا  
حزينا...؟؟

ما الذي دفعها أن تتزوج بشخص لم يبكي من أجلها يوما...؟؟

ما الذي دفعها بأن تقبل بشخص لم يطلبها من الله في كل صلاة...؟؟

ما الذي دفعها بأن تترك يدي في منتصف الطريق...؟؟

تساؤلات تتلوها تساؤلات...

## أحن إليها جدا

كانت هي الوحيدة التي تجيد ان تحتويني لكن من بعدها ضعت

ولازلت لليوم أضيع ، ياالله انت لي كل شيء و بعدها عني أتعبني لم أهتم  
 لشخص مثلما فعلت و انا بجانبها ، ياالله اعدّها الي ولو كان قربها لي عذاب  
 أنا أرضى به فقط أريدها أن تأتي أصلح ما أفسده الآخرون ، يا الله اريدها و  
 أريدها بشدة هي كل ما احتاجه

أتي بها الي فقد توجعت من ألم الفراق كثيرا

ولكن هي من لا اريد ان تبعدني عنها الحياه ابقها لي...

ردها الي يا الله

## في منتصف الليل..

في منتصف الليل تجد نفسك وحيدا مع ذكريات من تحب

مع طيف من تحب يلزمك أينما تذهب

كلماته..

حركاته..

لهجته..

تفتقد كل جزء صغير منه تستوحش ذكرياتك بدونه

تعيش وحيدا بلا ذكراه مثل طفل اضاع والدته

ما اصعب هذا الشعور و ما اصعب الهجر و الحرمان

وما اصعب ايامي بدونك..

انا لا اؤمن بعوض الأشخاص ممكن أن تصادف شخص تجد فيه كل الصفات الجميلة..

لكنه لن يعوضك شخصاً كان يعني لك شيء جميلاً..

كل انسان تصادفه في حياتك ستكون له طباع تختلف عن ملايين البشر

تساؤل ير اودني..

هل تقرأين حزني بين كلماتي؟

هل يصلك شعوري السيء؟

هل تشاهدين بكائي بين الصفحات؟

التقينا بعد ست اشهر من الفراق جمعتنا الصدفة مرة اخرى ، او ربما القدر من فعل... لن تتغير ابدا ، ما زالت تسريحة شعرها ما زالت تحب ارتداء الأسود كما عهدتها ، حتى نظراتها لم تتغير ابدا ، او ربما قلبي من يتوهم ذلك فقط... صدق من قال أن الحب الأول لا ينسى ، اما أو من بهذه المقولة لا أحد يتجاوز شخصا احبه فعلا.. ادرت ان اعاتبه على رحيلها ، على انقطاع أخبارها وعلى كل الألم الذي عشته بسببها ... شعرت ان لابد من توضيح بعض الأمور لابد من اقناع قلبي بأن الشخص الذي أمامه لم يعد له ، او ربما على اقناعه انها لازالت تحبني ... فكرت بكل هذا لكن لم أملك الجرأة الكافية لقوله ، ابتعدت خطوة للوراء ثم خطوات سريعة بداخلي كنت اتمنى ان تخطي خطوة واحدة لكني اعرفها اكثر من نفسي كبريائها لن يسمح... هي لم تختارني حين كا عليها ان تفعل لكني اريدها و بشدة

لأن قلبي مازال يضح حبا ..

## الخدلان

هو عندما قال محمود درويش...

كنت اريد أن أخبرك بأن الجميع خذلني ..

و أصبحت أخاف من الجميع الا انت..

ولكنك خذلتني قبل أن أخبرك!...





في عام واحد يمكن أن يحدث الكثير...!!

كتب فاروق جويده في 1982..؟؟

عيناك ارض لا تخون

وفي نفس العام قال..؟؟

كان في عيناك شيء لا يخون لست ادري كيف خان...!!

في ذات الليلة قالت لي...؟؟

أفضل الموت ولا ان اكون لغيرك

الآن هي بين أحضان غيري وتحت عيون ذلك الشاب الوسيم أحيانا أتسائل  
هل حقا أحببتي او أدعت الحب من أجل أن تملأ فراغ بداخلها

إذا قرأتي ما أكتبه ذات ليلة

أن غاب نصفك لا تكمل فراغك بالعابرين...!!

ربما كان من الأفضل أن للبشرية أن تتوقف عند عتبة السبعينات

رسائل ورقية..

مطبعة..

أفلام كرتون مميزة..

تلفزيون ملون..

كتب...!!

والكثير من الحب...!!

## الحب لا يقتل لكن الذكريات تفعل

هي فعلا تقتل واكثر مما تتوقع ، هنا مكان اللقاء الأول ، وهناك قطعنا الشارع  
يدا بيد ، ذلك يوم ميلادها وهذه رسالة الحب التي اهدتني اياها ، هذا تاريخ  
اول محادثة الكترونية بيننا ، هناك شعرت بالخجل حينما نظرت لعينها وقلت  
أحبك الذكريات حاضرة بداخلي ، حاضرة بشدة في عقلي ، تطاردني كل يوم  
وتأبى ان تفارقني، اتذكر تفاصيلك الصغيرة رائحة عطرک المفضل اللون  
الذي تفضلينه عن باقي الألوان ، والموسيقا الأقرب لقلبك أتذكر شعور الحب  
الذي كنت غارقة فيه ، ذلك الشعور الذي ماعدت افارقه اليوم الوجع قد طغى  
عليه الألم وماعاد بإمكانه أن يفوز ، انا اهزم كل ليلة أمام ذكرياتك ، فعلا  
انهزم ، تدفعني احيانا اليك هذه الذكريات تريدني ان اعود اليك تبعث في قلبي  
الحنين وتزيل الكبرياء من طريقي اليك ، هي تريدني ان اكون معك ، تريد ان  
يفوز الحب لعل وجع الفراق هذا يفر بعيدا عني وعنك بعد عنا نحن الاثنين

لطالما انتظرت ان توحد قلبك في قلبي لكنك خذلتني

## لابد من أن نستريح

لابد ان يستسلم الانسان من وقت لآخر أن يستريح

ان يشاد الحياة وهي تعبر من أمامه وكأنها شيء لا يخصه ولا يعود له

انتم الذين تقرأون كلماتي عتقد انكم قلتم ما هذا الحزن الذي فاق تحمله ما  
الحزن الذي يحمله في قلبه ليكتب كل هذا

انا لست حزين ولكنني مرهق فأنا لم اعد قادر على ان اعود كما كنت فتلك  
الأحداث التي حدثت قد فعلت الكثير في جوف قلبي

وما كان ينقصنا هذا الوجع

موجوعون منذ زمن ...

لكننا نعيد في صدورنا الألم !!..

نعود في جرح و تذكرة الم

مقتبس



لا شيء يشبه شيء

ولا احد يعوض غياب احد

اشياؤنا المختلفة ان ضاعت

ليس لها بديل..

محمود درويش

مؤلم انك تجرح نفسك بضحكات وهمية وتقول انك بخير  
وانت في داخلك تعاني كثيرة...

لقد امتلئ قلبي بالبكاء لا اعلم ماذا يحدث من الداخل سوى

انه هناك صراعات ، نزاعات مخاوف لا تنتهي أهرب منها الى النوم ولكن  
يوقضني الالم المخبيء بجوفي..

لا أحد يعرف معنى تقبل الصدمات صدمة وراء صدمة

وبصمت تام ، ان تبتسم للمواقف التي تستدرجك الانهيار لا أحد يعرف معنى  
انه تحترق بداخلك

وانت في قمة ثباتك...!!

رأيتك وأنت تنتظر الى جراحي بعين باردة..

بالرغم اني لم اطلب المواساة...

ومنذ أول خطأ معك تجاوزتني..

لكني اردت ان ارى مقدار محبتك لي...!!

لقد قالها محمود درويش..

سأبقى في إنتظار يوم جميل صنعه في مخيلتي ..

سألني شخص ذات ليلة هل هناك من يخاف من الحب..

قلت: نعم ولسوء حظهم قابلو الأشخاص السيئين و أحبوا الأشخاص الخطأ  
فعاشوا الخيانة و الإهمال والأنفصال

وقلة القيمة..

## إنها الثانية فجرا..

استيقظت باكيا ابكي من الألم الذي بداخلي دموعي تنهمر بشكل مخيف ،  
 انتي وحدك كنتي السبب ، هل استحق ما حل بي بسببك ؟

ما هي الجريمة التي قمت بها حتى بي كل هذا ، انتي لا تعلمين و ها قد  
 اكملت حياتك وكأن شيء لم يكن ، فقدانك مازال يؤلمني انني احارب نفسي ،  
 وحدي أحارب صراع قلبي و عقلي ، وحدي احار ضجيج افكاري ، كانت  
 محاولاتي فاشلة ، انا لست بخير

كيف لي ان انساك ؟

الأمر في غاية الصعوبة ليس من السهل نسيانك ( قلبي قد كسر )



عن شوق نزار قباني عندما قال:

اشتقت اليك فعلمي ان لا اشتاق علمني..

ان اقش جذور هواك من الأعماق..

علمني كيف تموت الدمعة في الأحداق..

علمني كيف يموت الحب و تحج الاشواق..!!

أدعيت نسيان

---

## لقد اصبحت الثالثة فجرا

الوقت الذي تكثر به التساؤلات هل تفتقدني كما افتقدك ، هل تراني بأحلامك ؟

هل مازلت من ضمن افكارك ، هل تشتاق لسماع صوتي ، هل تفتقد مناداتي  
لأسمك ، هل الحياة من دوني جميلة ؟

تساؤلات تقتلني كل ليلية

كم اود ان اقول لك انني اشتاق لك كثيرا أفتقد لأسمي بصوتك و أفتقد  
محادثتك و وجهك الذي أحب أن أتأمله .. افتقد ابتسامتك التي أحبها

أفتقد رسائلك ، واقتقد فرحة قلبي عندما ارى اسمك بهاتفني

كم اود اخبارك ان الأيام الخالية منك لا تطاق الوقت من دونك ثقيل على قلبي  
جدا..!!

وكان الدقيقة الواحدة تعادل ساعة...

بعد شهور من عذاب الشوق قلت :

حتى و ان عادت وبذلت جهد في سبيل العودة عليها أن تتذكر

اني بذلت الجهد في سبيل الحفاظ عليها وهي لا تستحق..

محمود درويش تعلق بريتا حتى انه كاد ان يتخلى عن قبيلته من أجلها لكنها  
خذلته

و غسان كنفاني تعلق بغادة السمان و ارسل لها الكثير من الرسائل وفي  
النهاية افترقوا

و مي زيادة تعلقت بجبران خليل جبران لمدة عشرين عاما ولم تراه

وأنا أقول لا تتعلق..

ثم تدرك متأخرا...!!

بأن كل الذين نظرت اليهن بعين الدهشة

كنت انت من جملهم في داخلك..

ذات ليلة سمعت شعر عن عزة القلب يقول :

إذا المرء لا يردعك إلا تكلفاً فدعه ولا تكثر عليه التأسفة ، في الناس ابدال و  
في الترك راحة وفي القلب صبر للحبيب إذا جفا فما كل من تهواه يهواك قلبه  
ولا كل من صافيته لك قد صفا إذا لم يكن صفوا الوداد طبيعة فلا خير ود  
يجيء تكلفاً

يكفي انني حاولت وحاولت إلى أن فقدت الأمل ، لم تعد تهمني رسائل  
الأخرين...!!  
انا مكثفي بنفسي و بعالمي الخاص  
يكفي انني صبرت على قسوة الآخرين  
وصمت بوقت الذي يجب ان اتكلم فيه  
فأنا فقدت نفسي بنفسي...!!





أدعيت نسيان

---

وكما قالت فيروز عندما اخذتها عزة قلبها..

اذا رجعت بتكون راجع من الماضي تخرب حياتي...!!

الي بروح مش لازم يرجع...!!

و قالت عندما حن قلبها الى الماضي..

زعلي طول أنا وياك وسنين بقيبت بجرب فيهن انا انساك

ما قدرت (أنسيك)



ماذا يحصل لي لما انا تعيس الى هذه الدرجة

تساؤلات تتلوها تساؤلات..!!

تساؤلات..!! لم أجد لها تفسير ولن أجد

واحدة من التساؤلات هي لماذا خانتني

تساؤلات تشبه هذا السؤال

سؤال يلهو في ذهني دائما

لم أجن بعد لكنني على حافة الجنون

## أدعيت نسيان!

حين يكتم المرء خيباته العظمى و يخفي الكثير بداخله

ينفجر فجأة أمام أتفه و ابسط الأشياء

فقد يبكيه مشهد درامي من مسلسل يشاهده

او كأس زجاج سقط من يده

رسالة من احدهم لن تصله في موعدها كما اعتاد

مزحة مضحكة أخذها بجدية وجرحت خاطره

يقف المرء قويا امام امام أشد المواقف وجعا

وينهار عاجزا أمام ابسطها...!!

## رسالة لن تصل

عليكي ان تعرفي جيدا انني حينما احببتك

احببتك دون قرار ، بعمقي وشعوري الحقيقي

لم احبك يوما لتأثير الأشياء من حولي

او لغرض ما أو ظرف احببتك

انت مثلما انت وكيفما كنت احببتك لذاتك بجميع اشياءك

أكثر من أي شخص آخر...!!

لكناك (خذلتني)

لم استطع ان اكرهك إطلاقاً لأن الشيء الذي بنيته معك  
اقوى بكثير من أن يهدم بسهولة  
لكنك لم تقدر ذلك للأسف  
بقيت في الوسط احارب نفسي من اجل شيء لن يحصل ابداً...

نعم لقد أحببتك كما لم أحب شيء ابدا..  
ولكني تعلمت ان صفعت من الحياة ذات مرة،  
ان اواري مشاعري و اخفيها عن الجميع  
وكانني اخفي عنهم آثار جريمة .  
ولكن الآن بعد أن حرمتني التقاليد منك،  
وبات الوصول إليك أمرا لا يحدث إلا في الأحلام ،  
لا أعتقد أن هناك سبيلا آخر  
استطيع ان اخبرك فيه بما يعتمل في قلبي،  
الا بهذه الطريقة المحفوفة بالمصاعب و(الأخطار).

نون..



لن انسى تلك الليلة التي بكيت فيها حتى كاد داخلي يزوب

لن انسى يوم شعرت بالتخلي وانني بلا اهمية

وانني لا استحق الحب والله لن انسى

## رسالة لن تصل

كم كنت قاسية معي ذلك اليوم

هل تعمدت ذلك ام كانت تلك مشاعرك الحقيقية

أيا كانت فقد تركتني و انتهى..!!

اليوم انا من سأتركك للمرة الألف

اعلم اني سأفشل ككل مرة لكني مصمم على المحاولة

على أمل أن أنجح بكرهك كوني مازلت احبك حتى هذه اللحظة

## قيل في حرف النون

انت نهاري و نوري أنت نبضي

و نعمتي و نعيمي ونسيمي و نجمي و انت ناري و نوري

ونظري و نوتي و نظيري و نحري

و انت نجمتي و نجاتي

و خيبيتي ايضا

لا يبكي المرء من شدة الحزن  
بل يبكي من عدم قدرته على الأنهيار  
يبكي من قسوة ثباته  
وكترة خيباته...

يا من يوم ناديته نصفي

يا من استولى على مكان في قلبي وشغل عقلي

يا من كان في يوم اقرب لي من نفسي

اليوم اصبحت بعيدا و كأنك غريب

او بل احرى كأنك لم تكن اصلا

رسالة لن تصل..

انا فعلت كل ما بوسعي لأفرك

و أنت فعلت كل ما بوسعك لتطفئ فرحتي

فرق كبير بيننا..

ذلك الحب لم يترك لي إلا الندبات و وجع لا يتعالج

حتى بعودتك

ذهبت ولم تترك الا ذكريات..

ماذا فعلت لك حتى استحق كل هذا الألم ؟

هل هذا جزائي لأنني قدمت لك حبي او بالأحرى زرعت

لك حبا إضافيا

ف سقيتني بوجعه

كانت ترعيني دائما فكرة ان تفقد قيمتك في حياتي ان تصبح شخصا عاديا  
 شخص اراه كباقي البشر ، لا نبض يرتبك في حضورك ، ولا روجي ترتجف  
 حين تمر أمامي كانت ترعيني فكرة ان تعود غريبا ، ان تكوني مجرد عابرة  
 مرت في فترة من عمري و أنتهى اوانه ، لطالما كنت خائف ان افقد الشغف  
 اتجاهك من أن يسقط حبك من قلبي يسقط دفعة واحدة ، دون نية اعادته الى  
 مكانه ، كنت خائف من ان تكون نهايتنا باردة كبرودة آخر لقاء بيننا صدقيني  
 كانت ترعيني فكرة ان اكون وحيدة بدونك ان تأتي علي ايم لا ارى فيها  
 ضحكتك ، أن لا في حديثك مايميزه عن باقي الأحاديث ، ثم ذات ليلة افترقنا  
 ، شعرت ان قلبي من افترق عني وليس انت ، عدت وحيدة ، عاتبتك كثيرا ،  
 وانتظرت اكثر مما تتوقع ، لكن حين كان عليك أن تعود لم تعد ، فأصابني كل  
 ما كنت ارتعب منه ،

ماعاد قلبي يريدك

لقد سقطتي من عيني ماعاد صلح يلحق بعلاقتنا ..

فهنيئا لك بخسارة ستبقى تلاحقك عمرا بأكمله

وهنيئا لي بعمر جديد مع شخص يستحقني هذه المرة...



الحب هو الأهتمام وليس التجاهل  
أدعيت نسيان...